

الحياة الفكرية والفنية في العالم

مقدمه :

عرف العالم الإسلامي خلال ق 15 و 16م ظهور حركة فكرية وفنية تاترت في بعض جوانبها بما كانت تعرفه الضفة الاوربية من حوض البحر الابيض المتوسط، في العوامل المساعدة على ظهور هذه الحركة ؟ وما تجلياتها ؟

1 . اسس ومظاهر الحياة الفكرية في العالم الإسلامي خلال القرنين 15 و 16م :

* ارتبطت دوافع ومظاهر الحياة الفكرية بالإمبراطورية العثمانية :

- تشكل الكتاب ومنازل الاعنياء فضاء للتعليم الاول، يتكلم التلميذ خلاله القران والدين والاخلاق على يد مربين او مشايخ زائرين .
 - يتم التعليم بعد مرحله الكتاب في كليات المساجد والمدارس واغلبه المدارس كانت تتركز في الإسطنبول .
 - اسس سليمان القانوني بالإضافة إلى 16 مدرسة كانت موجودة مدارس اخرى، إثنين للدراسات الخاصة، واحدة لدار الحديث من أجل دراسته السنة واخرى لدراسة الطب .
 - شكلت عطاءات الاعنياء والوفاف مصدر نفقات التدريس بالإضافة إلى عطاءات اولياء التلاميذ .
 - كانت الإيالات العراقية تتوفر على مدارس يتخرج منها طلبة معترف بهم إضافة إلى وجود كليات للشيععة في النجف وكربلاء كما مثلت مكة والمدينة مراكز للنشاط التعليمي.
 - كانت الأزهر مؤسسة تحتل مكانة بارزة في مجال التدريس بالإمبراطورية العثمانية بسبب توفرها على هيئة التدريس كافية وقدرتها على تأمين الموارد الإقتصادية.
 - اهتم السلاطين العثمانيون بتشجيع الحركة الفكرية وتنشيطها من خلال إغراق الشعراء للهدايا والمنح المادية كما إهتموا بالعلوم الإنسانية.
 - شكلت اللغة الفارسية محطة إعجاب وتقدير السلاطين العثمانيين حيث وظفت في وصف التاريخ العثماني.
 - احتل الشعر وفن الخط أهمية كبرى في الثقافة العثمانية .
 - شاركت المرأة في الإبداع الادبي بالإمبراطورية العثمانية إذ كانت تقوم بتنظيم الشعر .
 - اهتمت السلطة المركزية بعلم التاريخ ووضع المؤرخون كتبهم باللغة الفارسية ومن اصناف كتابه التاريخيه كتب التراجم وكتب التاريخ الشامل ومن ابرز اسماء المؤرخين الذين ظهوروا بالإمبراطورية العثمانية ابن إلياس، محمد بن طولون، وطب الدين النهراولي.
 - ظهر الإهتمام بعلم الجغرافيا وتطوير الفلك كما ظهر الإهتمام بالتفاه الفارسيه من خلال تقليد الشعر الفارسي والتاثر به إلى حد كبير.
- * دوافع واسس ومظاهر الحياة الفكرية بالمغرب خلال العهد السعدي :

⊕ ارتبط ظهور الحياة الفكرية بالمغرب خلال العهد السعدي بالعوامل التاليه :

- تعدد المراكز الثقافية في الحواضر والبوادي لا سيما بمراكش التي كانت تزخر بمعاهد التعليم (مسجد الشرفاء بالمواسين، مسجد باب دكالة - مدرسه بن يوسف كما تم تجديد جامع الفرويين) .
- تشكل إنتقال المغاربة إلى المشرق العربي مصدرا اساسيا للتزود بالمعارف العلميه عن طريق تلقي الدروس في مختلف المراكز الثقافية وشراء الكتب والمخطوطات وربط صدفات بين مختلف العلماء ومشايخ الطرق الصوفيه كما تاترت الثقافة المغربية السعديه إلى حد كبير بالتفاه الاوربيه.

- اهتمام ملوك الدولة السعدية بتنشيط الحياة الثقافية من خلال حضور المجالس العلمية وتراسها بمعية الامراء.
- كثرت الكتب في العصر السعدي وتنوعت مواضيعها : الشرعية، اللغوية، الرياضية الطبية التاريخية والادبية، مما انعكس على إعناء الحركة الفكرية بالمغرب السعدي.

⊙ تجلت مظاهر الحركة الفكرية بالمغرب السعدي في ق 16 :

اهتم الملوك السعديون بالحياة الفكرية والثقافية والدليل على ذلك ماكان يتوفر عليه احمد المنصور من معلومات عالية في الادب، التاريخ، المنطق، البلاغة، الفقه، اصول التفسير الحديث الترجمة، الرياضيات، الفلك والعلوم اللغوية، كما كان ينظم الشعر ويهتم بالحساب والنمو. كما اهتم السعديون بالجمع بين الثقافة الفقهية والصوفية عند علماء المغرب السعدي منهم الشيخ الفقيه الخطيب الصالح سيدي بصري المكناسي كما اولى المنصور اهمية كبيرة بالترجمين وكان ابو القاسم الحجري من اشهر هؤلاء.

2 . مظاهر الحياة الفتيه بالعالم الإسلامي خلال القرنين 15 و 16م :

* مظاهر الحياة الفنيه بالإمبراطورية العثمانية.

- من مظاهر الحياة الفنية بالإمبراطورية العثمانية كانت المساجد تمتاز بفخامة المواد البنائية والزخرفة على الطريقة الفارسية.
- كانت الجوامع العثمانية تحيط بها مجموعة من المرافق المعمارية : المدارس، الحمامات، دار العجزة والمستشفيات ومطاعم الفقراء.
- لعب الزجاج دورا كبيرا كمادة تتعمل في الزخرفة.
- تميز جامع السيليمية الذي يشده المهندس سان للسلطان سليم الثاني عن باقي المباني الإمبراطورية العثمانية خلال ق 16 في كونه أول مسجد يعتمد القبة الضخمة وكذلك زخرفته المميزة .
- سهر كل من السلطان وبناته والوزراء ثم الأغنياء على القصور والمساجد.
- اهتم بما يزيد بشبكة الطرق والجسور مستعينا بمهرة الصناع من اليونان والبلغار مما ساعد على تسهيل حركة المواصلات العامة.
- إشراف سنان على تشييد مجموعة من المنشآت العمرانية في عهد السليمان من (حمام وضريح وجسر) .

* مظاهر الحياة الفتيه بالمغرب السعدي خلال ق 16 :

- ساهم في تشييد قصر البديع بمراكش الصناع، ارباب الحكمة والإفرنج البناعون ذوي الخبرة الكبرى في مجال المعمار كما استغل فيه اثار الدولة .
- كان قصر البديع يتكون من 20 فبه، مخازن وفصور ومساجد للصلاة وامتياز بزخرفه رانعه التي استخدمت فيها اصباغ متنوعه.
- احتل الزجاج مكانه خاصه في النفس المعماري بالمغرب السعدي وكان يستغل في الزخرفه .
- بني السلطان الغالب بالله جامع الاشراف بحومه الحواسين من مراكش والسقايا المتصله به والمارستان كما جدد بناء المدرسه الموجودة بجوار جامع ابن يوسف اللمتوني.
- وصل صدى المعمار المغربي خلال العهد السعدي إلى اوروبا من خلال الكاتب الفرنسي مونطين.
- بني المنصور بستان بالمسطرة وقد انشئ بجوار الجوامع والمساجد، السفايات المتبرت كتحف فنيه مفايه جامع باب دكاله وسفايه جامع المواسين... كانت الجدران في قصر البديع تزين اعتمادا على الحانظ.

_____:

شكّلت هذه الدوافع والاسس والمظاهر ارضيه تفهم لحياء الفكرية والفنية بالعالم الإسلامي مما ادى إلى الإعتزاز بالموثوث التفاهي للمجتمع الإسلامي العام.